

## ظريف: لتنعم دول الخليج جميعها بالأمن أو يحرم منه الجميع

الخميس 10 أكتوبر 2019 09:42 ص

شدد وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" على ضرورة أن تنعم دول الخليج كافة بالأمن أو يحرم منه الجميع. جاء ذلك في مقال لـ "ظريف" تحت عنوان "مبادرة هرمز للسلام: مشروع الأمل" نشرته صحيفة الرأي الكويتية اليوم الخميس. وسلط "ظريف" خلال مقاله الضوء على الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة هرمز في مجال التجارة والطاقة، وضرورة استتباب الأمن الاستقرار بتلك المنطقة.

وقال ظريف "يتم ضخ حوالي 15 مليون برميل من النفط يومياً من هذه المنطقة (هرمز) إلى المستهلكين، وبالتزامن يجري تبادل كميات هائلة من البضائع بين الدول المرتبطة بهذه المنطقة وخارجها".

وأضاف وزير الخارجية الإيراني "منذ قرون ودول المنطقة تضمن وتتكفل أمن هذه المنطقة للوصول إلى الأسواق الدولية كضرورة ملحة وهو الأمر الذي لا يتحقق من دون التعاون والتعامل البناء".

وأشار "ظريف" إلى أن الظروف الحالية التي وصفها بالمتأزمة يجب أن تجعل دول المنطقة يؤمنون أنهم بحاجة ملحة لتكريس الأمن المستدام والذي لم تنعم به لحد الآن.

وأكد أنه يجب أن تصل دول المنطقة إلي إيمان مشترك بأن الأمان لا يستتب عن طريق شراء الأسلحة وتكديسها وتوقيع الاتفاقيات العسكرية مع القوى الأجنبية التي من خلال تدخلها المستمر ودعمها للكيان الصهيوني شكّلت أكبر تهديد للمنطقة بأسرها وتابع" بل إن الأمن يعتمد على كسب الثقة والاعتماد على الشعب والطاقت الوطنية وتمتين علاقات حسن الجوار مع بقية دول المنطقة".

وأوضح "ظريف" أن المنطقة تعاني من فقر للحوار الاقليمي الشامل في المجالات المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى جفاف جذور السلام والعمران إلى الأبد".

وشدد بأن المنطقة "بحاجة إلى الحوار الإقليمي الداخلي أكثر من ميلها نحو كيل الاتهامات واستخدام التعابير العدائية والعنيفة والتنافس التسليحي وتكديس الأسلحة".

وقال إن توفير الأمن الإقليمي هو المسؤولية الأساسية لكل دول المنطقة، وإن الأمن يجب أن ينبع من الداخل بعقلا عن التدخلات الأجنبية. وتابع إن "مصير شعوب المنطقة، وانطلاقاً من الوشائج الدينية والثقافية والتراثية والجغرافية والأواصر العائلية قد ارتبط وتشابك بعضه ببعض وأن الأمن لا يمكن تجزئته وتفكيكه، فإما إن ينعم الجميع بالأمان أو أن ينحرم الجميع منه".

ذكر أنه على هذا الأساس طرح الرئيس الإيراني حسن روحاني "مبادرة هرمز للسلام" وذلك في كلمته في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأشار إلى أن المبادرة، بمشاركة الدول المتعلقة به وهي السعودية والعراق سلطنة عمان والإمارات والكويت وقطر والبحرين وإيران، تتمتع بالإمكانات اللازمة والكافية لتحقيق الأمن الشامل في ربوع المنطقة عن طريق الحوار الإقليمي الداخلي.

وأضاف أن المبادرة مبنية على أصول ثابتة، منها الالتزام بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة، حسن الجوار، احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، عدم الاخلال بالحدود الدولية، حل كل الخلافات بطرق السلمية، رفض التهديد واللجوء للعنف أو المشاركة في أي تحالف أو حلف عسكري ضد أحدها الآخر.

كما تتضمن أيضا "عدم التدخل في الشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية لأحدها الآخر، احترام المقدسات والرموز الوطنية والدينية والتاريخية للآخر والاحترام المتبادل، المصالح المتبادلة والمكانة المتساوية لكل دول المنطقة"، بحسب ظريف .

---